

النم والإجتهد

[359] معبد، ومن أرخ حوادث سنة 17 للهجرة من أهل الاخبار (509). [المورد - (58) - تشدده على جيلة بن الايهم] وذلك انه وفد عليه في خمسمائة من فرسان عك وجفنة، تخب بهم مطهما تهم العربية، وعليهم الوشي المنسوج بالذهب والفضة، وفي - مقدمتهم جيلة وعلى رأسه تاجه وفيه قرط جدته مارية فاسلموا جميعا، وفرح المسلمون بهم وبمن وراءهم من أتباعهم فرحا شديدا، وحضر جيلة بأصحابه الموسم من عامهم ذاك مع الخليفة، فبينا جيلة يطوف بالبيت إذ وطأ أزاره رجل من فزارة فحله فلطمه جيلة، فاستعدى الفزازي عمر، فأمر عمر جيلة أن يقيده من نفسه أو يرضيه، وضيق عليه في ذلك حتى بلغ اليأس، فلما جنه الليل خرج بأصحابه فأتوا القسطنطينية فتنصروا جميعا مرغمين، وقد نالهم ثمة من الخطوة بهرقل ومن العز والابهة فوق ما يتمنون (510) وكان جيلة مع هذا كله يبكي أسفا على ما فاته من دين الاسلام. وهو القائل: _____ (509) الاغانى لابي الفرج الاصبهاني ج 14 / 146، الغدير للاميني ج 6 / 137 - 144 و 274، فتوح البلدان للبلاذري ص 352، تاريخ الطبري ج 4 / 207، الكامل لابن الاثير ج 2 / 378، البداية والنهاية لابن كثير ج 7 / 81، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 3 / 161 ط 1 وج 12 / 231 - 239 ط بتحقيق أبو الفضل، عمدة القارى ج 6 / 240، سنن البيهقي ج 8 / 235. (510) كما فصله ابن عبد ربه الاندلسي حيث ذكر وفود جيلة على عمر في كتابه - الجمانة - في الوفود صفحة 187 من الجزء الاول من عقده الفريد. وتجد أيضا في صفحة 62 من الجزء الاول من كتاب الدروس العربية للمدارس الثانوية المطبوع في مطبعة الكشاف ببيروت نقلا عن الاغانى لابي الفرج الاصفهاني (منه قدس). وكذلك تغريبه: ربيعة بن أمية بن خلف إلى خيبر ثم دخل أرض الروم وارتد. راجع: الطبقات الكبرى لابن سعد ج 3 / 282. _____